دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها

هدفت هذه الدراسة تعرف دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، إضافة إلى بيان الاختلاف في وجهات النظر تبعا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة وموقع المدرسة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي وقاموا بإعداد استبانة بالاعتماد على الأدب النظري ذي الصلة، واحتوت على ثمانية مجالات موزعة في(63) فقرة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. تم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت الدراسة وجود درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين, كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الجنس وموقع المدرسة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أشارت نتائج الدراسة الى ضرورة نشر الوعي بأهمية البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين والمديرات بشكل دوري للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة، وزيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم بدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة وعملها لأجل ذلك.

مقدمة الدراسة

يحاول العاملون في النظام التعليمي التأكيد دائما على أن التعلّم يتم في بيئة آمنة وصحيّة إلا أن البحوث والتقارير والدراسات العديدة تشير إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يعيشون تحت ويلات العنف والعدوان والإساءة والقهر والإذلال داخل البيئة المدرسية. ويقول أبو الفتوح (2010) بأن المدرسة كانت حتى وقت قريب مكانا ممتعا للتلاميذ، وكانت تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، وظيفة تربوية وأخرى تعليمية، حيث يتحقق فيها العدل والمساواة بين الجميع، أما الآن فقد تحولت المدرسة إلى مكان غير آمن لبعض الطلبة، ولذلك يجب مواجهة هذه الظاهرة حتى لا تزداد ولا تنتشر بصورة سلبية تؤدي إلى تحول

المدرسة إلى بيئة للقهر، والإذلال، والظلم، والاضطهاد، وفرض الهيمنة، والسيطرة على الطلبة الضعاف؛ و من الضروري ألاّتتحول المدرسة إلى مكان وبيئة خصبة لبعض الطلبة لفرض وصايتهم وسلطتهم على تلاميذ آخرين أقل منهم في ناحية معينة (أبوالفتوح، 2010).

ومن أبرز العوامل التي تؤثر على كون المدرسة بيئة آمنة للطلبة هي الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم، فمن خلال ادارتهم يمكنهم أن يغرسوا في الطلبة إحساسا بالمسؤولية إزاء السلوك المناسب، وبالتالي فإنّ المشكلات السلوكية ستصبح أقل، وبذلك يصبح من الممكن توفير بيئة مدرسية آمنة تدعم النشاط التعلمي للطلبة. ومن هذا المنطلق يجب على الإدارة المدرسية القيام بأدوارها ووظائفها المتعددة المنوطة بها داخل المدرسة من ناحية، وتدعيم قنوات الاتصال الفعال، وتقوية جسور العلاقات الوثيقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع خارج المدرسة من ناحية ثانية؛ وذلك من أجل تحسين البيئات المدرسية، وتسخيرها لخدمة الطلبة والمجتمع المدرسي، وتوفير الأمن والاستقرار لهم على المدى القريب والبعيد (حسين وحسين، 2010).

بالإضافة الى ما تقدم، يساعد الدور الفاعل للإدارات المدرسية في جذب الطلبة نحو العملية التعليمية، وتحفيزهم للعمل المستمر والإبداع والتعاون بعيدا عن الأخطار والقمع وسوء المعاملة والتمييز وغيرها من السلوكات السلبية، وتنمية شخصياتهم ومقدراتهم كهدف أساسي، وتطويرها لخدمة أنفسهم أولا وخدمة المجتمع ثانيا في الحاضر والمستقبل.

مشكلة الدراسة

يشير الواقع التعليمي بأنّ بعض المدارس لم تتمكن من الوصول إلى درجة مناسبة من الأمن والأمان والتحفيز الواجب توفيره في البيئة المدرسية من أجل التأثير إيجابا في العملية التعليمية ودفعها نحو الأمام، وكذلك فإن مفهوم البيئة المدرسية الآمنة في هذه المدارس لا يزال دون المستوى المطلوب وهذا ما أشارت إليه كليب (2011)، ولذلك لا بد من إعطائه المزيد من الأهمية، واحدى الإمكانيات لفعل ذلك هي فحص دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة للطلبة الذين يعيشون في كنف البيئة المدرسية وينتمون إليها، ولكافة أفراد المجتمع المدرسي، حيث تتباين الممارسات الفعلية للإدارات المدرسية لأدوارها في توفير البيئة المدرسية الآمنة، فهناك بعض الإدارات المتميزة التي تهتم بجميع مجالات البيئة المدرسية، وتسعى إلى

تحسينها وتطويرها باستمرار، ومنها من يولي اهتماما فقط لمجالات معينة داخل البيئة المدرسية،مماقد يؤدي الى عدم توفر البيئات المدرسية الآمنة. لا توجد دراسات كثيرة تتناول موضوع دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها، مما يستدعي البحث في جوانبه المختلفة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي من وجهات نظر معلميها ومعلماتها ، كما هدفت التعرف إلى دور كل من متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة, وموقع المدرسة في دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر معلميها ومعلماتها.

أهمية الدراسة

يعتبر دور الإدارة المدرسية في توفير الأمن والأمان للمجتمع المدرسي عاملا فاعلا ومهما, ولم يتم التطرق لموضوع دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي بشكل كبير في السياق الفلسطيني ، ولذلك تساهم هذه الدراسة في سبر غور موضوع البيئة المدرسية الآمنة. كما تحاول أيضا الاهتمام بتأثير متغيرات خلفية معينة للمدرسة وللمدير على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة في المدارس الحكومية الأساسية(5–10) الأساسي، وبالتالي الالتفات ولفت نظر الباحثين الى موضوع مهم ينبغي ان يتم البحث فيه بشكل أكبر.

ويمكن أن يفيد من الدراسة القائمون على التعليم بوزارة ومديريات التربية والتعليم من أجل التخطيط الاستراتيجي الشامل، ومن أجل عقد الدورات والورش التدريبية بخصوص توفير البيئة المدرسية الآمنة، وقد تسهم هذه الدراسة أيضا في زيادة وعي الإدارة المدرسية لدورها الفاعل في توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتقديم مقترحات وتوصيات تزيد من فرص توفير البيئات المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها؟

السؤال الثاني: هل يختلف دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين تبعالأحد متغيرات الخلفية: الجنس، سنوات الخبرة، موقع المدرسة؟

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

تتحمل المدرسة المسؤولية الكبرى في توفير الأمن والأمان في البيئة المدرسية وتقع مسؤولية توفير الأمن المدرسي على عاتق الإدارة المدرسية، ويتحمل جميع الشركاء في تربية الأطفال والشباب مجموعة من الالتزامات والواجبات تجاه كل طفل وشاب, وتأتي المدرسة بعد الأسرة في تحمل مسؤولية تنشئة الطفل ونموه نفسيا واجتماعيا وتربويا، ولذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في مجال إعداد الطلبة وتهيئتهم للمستقبل، وكذلك فإنّ العوامل والمتغيرات المدرسية التي تشجع على العنف والعدوان داخل المدرسة تحول دون الإعداد الجيّد للحياة، وتعرقل بشكل خاص توفير البيئة المدرسية الآمنة (حسين وحسين، 2010). من أجل بيئة مدرسية آمنة لا بد من التعلّم والتعليم الآمن الذي يطور شخصية آمنة للطلبة، إذ يؤدي الأمن إلى تطوير الثقة بالنفس واحترام الآخرين، وكما أن وظيفة الشرطة توفير الأمن للمجتمع، فإن وظيفة المدرسة توفير الأمن لكل طالب في البيئة الصفية والمدرسية على حد سواء، وكل هذا يجعل الطلبة يستشعرون الأمن والحرية والديمقراطية والحب والدفء في ظل الأجواء المدرسية التي يعيشون فيها، وبهذه الطريقة يكون التعلم الآمن (قطامي، 2006).

الإدارة المدرسية والبيئة المدرسية

تعددت تعريفات الإدارة المدرسية، ومن الممكن تعريفها في ضوء التطورات التي تمت في العلوم الإدارية ومتطلبات هذا العصر كما يوضح العبد الله (2002) بأنها الجهود المنظمة والمنسقة التي قوامها التخطيط الاستراتيجي، والتقويم الذاتي، والتطوير الذاتي التي تقوم بها المؤسسة المدرسية بطريقة تشاركية تعاونية، معتمدة على الأسلوب الديمقراطي لأداء الخدمات التربوية والإدارية بشكل فعال، لتساعد على تحسين العملية التعليمية التعلميّة، وذلك باستخدام جميع الإمكانات والقدرات والتسهيلات المتاحة داخل المدرسة وخارجها؛ لتحقيق أفضل كفاية ممكنة لاستخدام الموارد الممكنة واستغلالها لتحقيق الأهداف التربوية.

يوضح فولان(2001,Fullan) أهمية إقامة العلاقات والتواصل مع الآخرين لتحقيق الأهداف وإحراز التقدم المطلوب، فالقادة والأشخاص الناجحون في الحياة هم الذين يعيشون في إطار الجماعة والذين تربطهم بالآخرين العلاقات التي تعتبر أساس النجاح والتميز .ومما سبق تظهر أهمية الاتصال والتواصل لمدير المدرسة مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها في تحقيق الأهداف، والعمل على توفير البيئة المدرسية الآمنة، التي يتفاعل من خلالها جميع أفراد المجتمع المدرسي، وتتم بينهم عملية الاتصال والتواصل بشكل واضح، لتحقيق التقدم المنشود في العملية التربوية.

يجد الباحثون بأنّ تحمل المدير للمسؤوليات المكلف بها بالشكل الصحيح والمطلوب يجعله قادراً على إقامة المجتمع المدرسي الهادف في إطار البيئة المدرسية الإيجابية والآمنة؛ ولذلك فإن المدير المتميز والناجح يقوم بمسؤولياته وواجباته على أكمل وجه، حتى يصبح بإمكانه توجيه وتحويل مدرسته إلى مدرسة متميزة بكل المعاني والمضامين، وفي مقدمتها أن تكون بيئة مدرسته بيئة آمنة وجاذبة للجميع. ومن الواجبات الأخرى لمدير المدرسة ضرورة رعاية الشؤون الصحيّة للطلبة، إذ إن توفير السلامة الصحيّة للطلبة تشجّعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة، والإقبال على العملية التعليمية بكل حماسة، والتقليل من تغيبهم عن المدرسة وعن الحصص الدراسية. ومن أجل تحقيق هذه المهمة الإنسانية يجب على مدير المدرسة القيام بالعديد من الأمور كما يوضح عليمات (2004) ومن أهمّها إجراء الفحوصات اللازمة للطلبة حسب مراحلهم العمرية، وتشكيل اللجان والفرق الصحية من الطلبة والمعلمين، وتنظيمها وتقييمها والإشراف عليها.

تركز العملية التعليمية والتربوية كما يوضح القويحص (2006) على ثلاثة محاور متعلقةبالطالب وبالمعلم وبالمنهج، كما أنّ هناك محورا آخر له دوره المهم والفعّال، ويعدّ ركيزة وأساسا في العملية التعليمية والتربوية، ولا ينبغي إغفاله ألا وهو (البيئة المدرسية). الاهتمام بالبيئة المدرسية مطلب ضروري للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل المدرسة، فالطالب يقضي وقتا طويلا داخل محيط المدرسة وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية، لأن الإنسان مفطور بطبعه على حب المكان الذي يمكث فيه فترة طويلة، فيتعلّق به، وينعكس أثره على شخصيته، خاصة إذا وجد فيه مقوّمات الراحة والجذب والشاهد على ذلك هوأن البيئة تؤثر على الشخصية سلبا أو إيجابا، ومن هذا المنطلق كانت البيئة المدرسية لها دورها الفعّال في التأثير على شخصية الطالب وتحصيله العلمي؛ فمتى زاد حب الطالب

وانتماؤه للمدرسة ازداد تحصيله العلمي، واستفاد من برامجها التربوية، والعكس صحيح فمتى قلّ انتماء الطالب للمدرسة صعب عليه التكيف مع برامجها وضعفت استفادته العلمية والتربوية، وكان كثير الغياب والتذمّر، وإظهار كراهيته لها، وهذا ما نلمسه من بعض طلابنا هذه الأيام

ويشير باكيوريك(Paciorec,2012) إلى أهمية التواصل مع أولياء الأمور بكافة الطرق الممكنة وعلى مدار العام الدراسي، وضرورة حضور ومشاركة أولياء أمور الطلبة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التربوية لمناقشة الأمور التربوية، بالإضافة إلى دعوتهم بصورة منتظمة لحضور الاجتماعات الدورية للاطمئنان والاستفسار عن أحوال الطلبة أبنائهم، وهذا من شأنه تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وزيادة انتمائهم للمدرسة وبعدهم عن العنف.

كما تعدّ العلاقات الإنسانية من الناحية السلوكية كما يوضح عطوي (2001) عملية تنشيطية لواقع الأفراد في موقف معين، من خلال تحقيق التوازن بين رضاهم النفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة، وبالنسبة للإدارة المدرسية فالهدف الرئيس للعلاقات الإنسانية، هو محاولة التوفيق بين المطالب البشرية الإنسانية، وتحقيق أهداف المنظمة التربوية، ويوضح أيضا بأن هذه العلاقات ليست مجرد كلمات طيبة أو عبارات مجاملة، بل تشتمل على تفهم قدرات الأفراد وطاقاتهم وإمكاناتهم، والعمل على حفزهم كجماعة واحدة، في جو من التعاون والتفاهم وتحمل المسؤوليات.

النواحي الصحية في البيئة المدرسية الآمنة

أكدت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على أهمية التنمية الصحية في المدارس من خلال أنشطة وبرامج الصحة المدرسية. وتلعب الصحة المدرسية دورا هاما في المجالات الوقائية والعلاجية من خلال مجموعة متكاملة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تهدف بمجملها إلى تعزيز الوضع الصحي في المدارس وبالتالي في المجتمع. وتهدف رسالة الصحة المدرسية نحو تحسين صحة الطلبة جسديا و نفسيا و ذهنيا و اجتماعيا من خلال تعزيز المفاهيم والمهارات التي تدعم قدراتهم للتعامل مع مجريات حياتهم بفاعلية ضمن ظروف بيئية آمنة (دليل عمل اللجان الصحية المدرسية**,2008**). كما يوضح باكيوريك(Paciorek,2012) بأن هناك علاقة طردية بين الصحةالجيدة والتحصيل الأكاديمي

للطلبة، حيث تؤثر الأحوال الصحيّة الجيدة للطلبة إيجابا في مستويات الأداء والتحصيل العام،وتؤدي الأحوال الصحيّة الجيدة إلى إكسابهم السلوكات الإيجابية والبعد عن العنف والتصرفات الخاطئة، وكما يوضح أيضا أهمية الغذاء الصحي، وتناول وجبة الفطور صباحا قبل الحضور إلى المدرسة، أو في بداية الدوام المدرسي، التي تؤثر إيجابا في سلوك الطلبة وفي مستويات نشاطهم، وبالتالي في أدائهم على مدار اليوم الدراسي، ويؤكد أيضا بأن الطلبة الأصحّاء يتعلمون بطريقة أفضل من غيرهم وخاصة عند ممارستهم الأنشطة الرياضية.

وتعود أهمية الصحة المدرسية في البيئة المدرسية كما يرى عطوي (2010) إلى دورها في توفير الصحة الجيّدة للطلبةالتي تعد أحد أهداف التربية ويتوقف عليها تحقيق الأغراض الأخرى للتربية؛ فلكي يتعلم الطالب يجب أن تتوافر له السلامة الصحيّة والصحة الجيّدة. وعندما تتوافر الصحة المدرسية تتحقق مجموعة من الأهداف المنشودة في السياق المدرسي.

الأنشطة المدرسية والتنويع في الأساليب التربوية في البيئة المدرسية

تحتل الأنشطة المدرسيّة كما يوضح براون(Brown ،2005) أهمية بالغة في العملية التعليمية لدورها الكبير في تنمية قيم وشخصية الطلبة وإكسابهم المقدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون بداخله، واكتشاف المواهب والقدرات التي يتميزون بها، وتسخيرها لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، حيث تعمل الأنشطة التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفيّة على توفير أجواء إيجابية تتيح الفرص لإشباع حاجاتهم ورعاية مجالات تميزهم، وتحقق لهم الاستمتاع أثناء ممارستها خاصة أنها ترتبط بأكثرمن مصدر تعليمي تعلّمي، وهي تهدف إلى تطوير شخصية الطالب ونموه المتكامل.

يوضح وايت(Witte, 2012) ضرورة التنويع في استخدام الأساليب التربوية داخل الحصّة الصفيّة وخاصة أساليب التعلّم باللّعب والاستمتاع، بالإضافة إلى التنويع في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية والتقنيات التربوية المناسبة للمرحلة العمرية ولأهداف الدرس، فعندما تتنوع الوسائل والتقنيات التربوية يصبح التعلّم فعّالا أكثر، وتزداد الحماسة لدى الطلبة مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية في البيئة المدرسية.

واهتم العديد من الباحثين بالبيئة المدرسية ومكوناتها فقد قام الإيثاري والنخاري(2015) بدراسة هدفت إلى تحديد وسائل وكيفية تحقيق الأمن والأمان في البيئة التعليمية بمدينة الحلة في العراق بالتركيز على المنهج التخطيطي والمعماري وبمايؤدي إلى منع الحوادث وتقليلها إلى أقصى حد ممكن، وذلك باستخدام استمارة

المسح الميداني ، وقد أجريت الدراسة على عشر مدارس (ثلاثة ابتدائية، ثلاثة متوسطة، أربعة إعدادية وثانوية للبنات والبنين). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة كبيرة جدا بين المعايير المعتمدة التي اعتبرت قياسية في هذه الدراسة وبين ما هو موجود فعلا على أرض الواقع، مما يشير إلى النقص الحاد في الاستثمارات الموجهة نحوالقطاع التعليمي.

وبحثت كارا(Cara,2012)العلاقة بين البيئة المدرسية ورضا المعلمين الوظيفي في المدارس العامة الأمريكية وذلك باستخدام المسح الميداني للطاقم المدرسي للفترة بين (2008-2007)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من فقرات ذات علاقة بمجال الدراسة, وقد توصلت الدراسة إلى أن البيئة المدرسية تؤثر في عدم رضا المعلمين وبشكل خاص متعلق بالاستقلال الذاتي للمعلمين، وأن النمط القيادي الذي يتبعه مدراء المدارس يقلل من احتمالات عدم رضا المعلمين، كما تزيد مشكلات الطلبةوالمجتمع والمدرسة من احتمالات عدم رضا المعلمين.

الطريقة والاجراءات

لأغراض هذه الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها، وذلك بهدف التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5-10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

مجتمع وعينة الدراسة

قام الباحثون باختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد المعلمين في محافظات شمال الضفة الغربية تبعا لمتغير المديرية، وقد بلغ حجم العينة (375)، وقد تم توزيع الاستبانات باليد وعن طريق بريد المديريات، وكان عدد الاستبانات المسترجعة التي جرى عليها التحليل الإحصائي (371) استبانة.

أداة الدراسة

تم بناء الاستبانة التي تهتم باستطلاع وجهات نظر المعلمين حول دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5-10) الأساسي في محافظات شمال الضفة

الغربية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة القروانـي (2013) ودراسة سلمي (1998), والجدول الآتي يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال.

جدول (1)

مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال

المجال	عدد الفقرات
الإداري والفني	12
رعاية الطلبة	10
الأنشطة المدرسية	10
الرعاية الصحية	6
البناء المدرسي	6
الأجهزة التعليمية والوسائل	8
أولياء الأمور	5
المجتمع المحلي	6
مجموع الفقرات	63

صدق الأداة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية والإدارة في الجامعات الفلسطينية وفي وكالة الغوث، وبلغ عددهم(14) محكما، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة التي بلغ عددها قبل التحكيم (68) فقرة موزعة في ثمانية مجالات، بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 75% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، ليبلغ عدد فقرات الدراسة بعد التحكيم (63) فقرة موزعة في ثمانية مجالات، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة Cronbach's Alpha, وقد تراوحت معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين (0.87-0.97)، بينما بلغ معامل الثبات للمحاور جميعها **0.97**، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
2. اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T-test)لاختبار درجة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة مقارنة مع المعيار 3.4.
3. اختبار"ت" لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-test) لفحص الدلالة الإحصائية للفرق بين دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية والذي يرجع لمتغير الجنس، وموقع المدرسة.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)لفحص الدلالة الإحصائية للفرق بين دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية والذي يرجع لمتغير سنوات الخبرة.
5. اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في حالة وجدت فروق دالة إحصائيا ناتجة عن متغير سنوات الخبرة.
6. اختبار Cronbach's Alpha لتقدير ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5–10) الأساسي. وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة ومحاورها, وتم ترتيبها تنازليا كما في الجداول (9,8,7,6,5,4,3,2).

جدول (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الإداري والفني مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

المجال الإداري والفني					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	**1**	يقود مدير المدرسة العاملين لتحقيق الأهداف	4.43	0.663	**كبيرة جدا**
.2	**3**	يتابع المدير مجالات عمل المدرسة كافة	4.41	0.632	**كبيرة جدا**
.3	**4**	يتمتع المدير بروح المثابرة في أداء العمل	4.36	0.720	**كبيرة جدا**
.4	**2**	يهتم مدير المدرسة بالنمو المهني الذاتي في بيئة العمل	4.32	0.647	**كبيرة جدا**
.5	**10**	يهتم المدير بتنمية العلاقات الإنسانية بين العاملين	4.28	0.787	**كبيرة جدا**
.6	**5**	يُقيّم المدير العاملين في المدرسة وفق أسس موضوعية	4.24	0.750	**كبيرة جدا**
.7	**11**	يواكب المدير المستجدات العلمية لخدمة المدرسة	4.23	0.724	**كبيرة جدا**
.8	**9**	يطبق المدير القوانين والتعليمات المدرسية بمرونة	4.20	0.778	**كبيرة جدا**
.9	**12**	يتابع المدير أثر النمو المهني للمعلمين في تحصيل الطلبة	4.16	0.809	**كبيرة**
.10	**8**	يتميز المدير بالحنكة في تحقيق الأهداف	4.15	0.785	**كبيرة**
.11	**7**	يطبق المدير النمط الديمقراطي في بيئة العمل	4.10	0.861	**كبيرة**
.12	**6**	يحرص المدير على مشاركة العاملين في عملية صنع القرار	4.09	0.854	**كبيرة**
الدرجة الكلية			4.2484	.55438	**كبيرة جدا**

يتضح من الجدول (2) أن الدرجة الكلية للمجال الإداري والفني قد أتت بمتوسط **(4.24)** وانحراف معياري **(0.55)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.09–4.43).

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال رعاية الطلبة مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

رعاية الطلبة					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	**13**	يوفر مدير المدرسة مناخا تعليميا جاذبا للطلبة	4.30	0.739	**كبيرة جدا**
.2	**20**	يهتم المدير بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	4.25	0.817	**كبيرة جدا**
.3	**19**	يعمل المدير على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة	4.21	0.834	**كبيرة جدا**
.4	**14**	يراعي المدير مراحل النمو لدى الطلبة	4.19	0.687	**كبيرة**
.5	**16**	يدرك المدير خصائص مراحل الطلبة العمرية ومتطلباتها	4.19	0.711	**كبيرة**
.6	**17**	يعمل المدير على تلبية احتياجات الطلبة	4.18	0.707	**كبيرة**
.7	**15**	يشجع المدير تنويع فعاليات إرشاد الطلبة	4.13	0.743	**كبيرة**
.8	**21**	يضع المدير حلولا وقائية للمشكلات المتوقعة	4.13	0.784	**كبيرة**
.9	**22**	يتجنب الأسلوب السلطوي مع الطلبة	4.09	0.843	**كبيرة**
.10	**18**	يراعي المدير التغيرات النفسية للطلبة	4.05	0.788	**كبيرة**
		الدرجة الكلية	4.1722	.584030	**كبيرة**

يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمجال رعاية الطلبة قد أتت بمتوسط **(4.17)** وانحراف معياري **(0.58)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.30-4.05).

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الأنشطة المدرسية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الأنشطة المدرسية					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	**23**	يتابع مدير المدرسة الأنشطة المدرسية وأثرها في المدرسة	4.32	0.705	**كبيرة جدا**
.2	**24**	يهتم المدير بإشراك الطلبة في الأنشطة المدرسية	4.26	0.744	**كبيرة جدا**

.3	29	تـدعم الأنشـطة المدرسـية النظـام فـي المدرسة	4.26	0.758	كبيرة جدا
.4	25	تطور الأنشطة المدرسية مواهب الطلبة	4.08	0.802	كبيرة
.5	26	تعـزز الأنشـطة المدرسـية انتمـاء الطلبـة للمدرسة	4.07	0.824	كبيرة
.6	28	تعمق الأنشطة المدرسية علاقات الاحترام المتبادل	4.06	0.895	كبيرة
.7	27	تـوفر الأنشـطة المدرسـية للطلبـة فـرص التعبير والمشاركة	4.05	0.842	كبيرة
.8	30	تراعـي الأنشـطة المدرسـية مبـادئ حقـوق الإنسان	4.05	0.775	كبيرة
.9	32	توثق الأنشطة المدرسية العلاقات الإنسانية بين المدرسة والمجتمع المحلي	4.05	0.8120	كبيرة
.10	31	تواكـب الأنشـطة المدرسـية التطـورات التربوية	3.96	0.841	كبيرة
الدرجة الكلية			4.1140	.606780	كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمجال رعاية الطلبة قد أتت بمتوسط **(4.11)** وانحراف معياري **(0.60)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.96-4.32).

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرعاية الصحية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الرعاية الصحية					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	33	يتابع مدير المدرسة الشروط الصحية في البيئة المدرسية	4.20	0.786	كبيرة جدا
.2	34	يتفقـد المـدير إضـاءة الغـرف الصـفية وتهويتها بصورة دائمة	4.11	0.850	كبيرة
.3	38	يطبـق المـدير إجـراءات الأمـن والسـلامة العامة	4.11	0.868	كبيرة
.4	35	يحـرص المـدير علـى تـوفير الأثـاث الصحي	4.03	0.895	كبيرة
.5	36	يتـابع مـدير المدرسـة الأحـوال الصـحية	4.00	0.909	كبيرة

		للطلبة بصورة منتظمة			
.6	37	ينظم المدير زيارات الفرق الطبية لرعاية الطلبة	3.92	0.888	كبيرة
الدرجة الكلية			4.0629	.741980	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمجال الرعاية الصحية قد أتت بمتوسط **(4.06)** وانحراف معياري **(0.74)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.92-4.20).

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البناء المدرسي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

البناء المدرسي					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	39	يحرص مدير المدرسة على انسجام الغرف مع أعداد الطلبة	4.13	0.903	كبيرة
.2	40	يتابع المدير نظافة المباني والمرافق	4.10	0.928	كبيرة
.3	41	يجدول المدير أعمال الصيانة بطريقة منتظمة	4.02	0.972	كبيرة
.4	43	يوفر المدير مصادر التعلم والتعليم ذات الجودة	3.98	0.896	كبيرة
.5	42	يعتبر المدير المرافق حاضنة الأنشطة المدرسية	3.96	0.920	كبيرة
.6	44	المدرسة مجهزة بالملاعب والساحات الآمنة	3.85	1.031	كبيرة
الدرجة الكلية			4.0040	.754310	كبيرة

يتضح من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمجال البناء المدرسي قد أتت بمتوسط **(4.00)** وانحراف معياري **(0.75)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (3.85-4.13).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الوسائل والأدوات التعليمية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

الأجهزة التعليمية والوسائل					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**

.1	45	يحـرص مـدير المدرسـة علـى تـوفير الوسائل والأدوات التعليمية	4.07	0.941	كبيرة
.2	48	يقـوم المعلمـون والطلبـة بعمـل وسـائل تعليمية	3.95	0.902	كبيرة
.3	47	تتوافر في المدرسة مكتبة للمطالعة	3.88	1.038	كبيرة
.4	46	تتوافر في المدرسة التجهيزات الرياضية	3.78	0.971	كبيرة
.5	49	يتوافر في المدرسة المختبرات العلمية	3.74	1.136	كبيرة
.6	52	يوجد في المدرسة أجهزة حاسوب كافية	3.31	1.367	متوسطة
.7	50	يتـوافر فـي المدرسـة غـرف للمصـادر التعليمية	3.27	1.395	متوسطة
.8	51	يتـوافر فـي المدرسـة مسـرح وصـالات للعرض	2.70	1.495	متوسطة
الدرجة الكلية			4.0040	.754310	كبيرة

يتضح من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمجال الوسائل والأدوات التعليمية قد أتت بمتوسط **(4.00)** وانحراف معياري **(0.75)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (2.70-4.07).

جدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال أولياء الأمور مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

أولياء الأمور					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	54	يناقش المدير أولياء الأمور آليات تحسين أداء الطلبة	4.07	0.875	كبيرة
.2	56	يحافظ المدير على سرية المعلومات في أثناء التواصل مع أولياء الأمور	3.98	0.961	كبيرة
.3	55	يشارك المدير أولياء الأمور في تطوير الجوانب النفسية للطلبة	3.97	0.872	كبيرة
.4	53	يتدارس مدير المدرسة وأولياء الأمور أحوال الطلبة الأكاديمية	3.95	0.940	كبيرة
.5	57	يدعو أولياء أمور الطلبة لمشاهدة النشاطات المدرسية	3.90	0.918	كبيرة
الدرجة الكلية			3.8621	.800850	كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمجال أولياء الأمور قد أتت بمتوسط **(3.86)** وانحراف معياري **(0.80)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.07-3.90)

جدول (9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المجتمع المحلي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي .

المجتمع المحلي					
الترتيب	**الرقم في الاستبانة**	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
.1	**59**	يبني المدير شراكات مع المجتمع المحلي لخدمة المدرسة	4.18	0.831	**كبيرة**
.2	**60**	يتيح المدير لمؤسسات المجتمع المحلي فرصا لإسهام في تطوير المدرسة	4.08	0.876	**كبيرة**
.3	**61**	يعقد المدير لقاءات تربوية بمشاركة المجتمع المحلي	4.04	0.919	**كبيرة**
.4	**58**	يبني مدير المدرسة علاقات التواصل والشراكة مع المجتمع المحلي	3.97	0.872	**كبيرة**
.5	**63**	يكرم المجتمع المحلي المعلمين والعاملين في المدرسة	3.89	1.015	**كبيرة**
.6	**62**	يشجع المدير المجتمع المحلي التبرع المادي للمدرسة	3.85	0.922	**كبيرة**
		الدرجة الكلية	3.8621	.800850	**كبيرة**

يتضح من الجدول (9) أن الدرجة الكلية لمجال المجتمع المحلي قد أتت بمتوسط **(3.86)** وانحراف معياري **(0.80)**، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور المجال بين (4.18-3.85)

وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الثمانية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائيةاستخدم الباحثون اختبار(ت) لعينة واحدة (One Sample T- test) باعتمادالمعيار(3.4) ، ونتائج الجدول (10) تبين ذلك:

جدول (10) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفروق في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها (المعيار المعتمد =3.4).

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعيار 4.2		المعيار 3.4	
			T	Sig	t	Sig
الإداري والفني	4.24	0.55	1.68	0.09	29.47	0.00
رعاية الطلبة	4.17	0.58	-.916	0.36	25.46	0.00
الأنشطة المدرسية	4.11	0.60	-2.72	0.00	22.66	0.00
الرعاية الصحية	4.06	0.74	-3.55	0.00	17.20	0.00
البناء المدرسي	4.00	0.75	-5.00	0.00	15.42	0.00
الأجهزةالتعليمية والوسائل	3.91	0.78	13.78	0.00	4.25	0.00
أولياء الأمور	3.86	0.80	-8.12	0.00	11.11	0.00
المجتمع المحلي	3.58	0.85	-7.05	0.00	12.63	0.00
الدرجة الكلية	3.99	0.57	-6.81	0.00	19.86	0.00

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار (4.2) ولصالح المعيار، حيث بلغت قيمة(T -6.81)، وهذه القيمة سالبة مما يعني أن الدرجة الكلية أقل من المعيار، أما قيمةT مقارنة مع المعيار (3.4) فقد بلغت19.86، وهذه القيمة موجبة مما يعني أن الدرجة الكلية أكبر من المعيار، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار المعتمد (3.4) ولصالح المجال الإداري والفني، ورعايةالطلبة، والأنشطة المدرسية، والرعايةالصحية، والبناءالمدرسي، والأجهزةالتعليمية والوسائل، وأولياءالأمور، والمجتمعالمحلي، والدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة، وهذا يدل على درجة كبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية مقارنة مع المعيار (3.4).

ثانيا النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في المدارس الحكومية الأساسية من وجهات نظر المعلمين تبعالأحد متغيرات الخلفية: الجنس، سنوات الخبرة، موقع المدرسة؟

- **النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بجنس المعلم**

استخدم الباحثون اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-test) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك:

جدول (11) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير الجنس

مجالات الدراسة	ذكر(العدد=185)		أنثى(العدد=186)		درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة(P)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الإداري والفني	4.24	0.50	4.25	0.60	369	-0.19	0.84
رعاية الطلبة	4.14	0.55	4.20	0.60	369	-1.00	0.31
الأنشطة المدرسية	4.07	0.58	4.15	0.62	369	-1.14	0.25
الرعاية الصحية	3.98	0.77	4.14	0.70	369	-2.08	0.03
البناء المدرسي	3.92	0.79	4.08	0.70	369	-2.10	0.03
الأجهزة التعليمية والوسائل	3.55	0.91	3.62	0.79	369	.86	0.38
أولياء الأمور	3.77	0.86	3.95	0.71	369	-2.17	0.03
المجتمع المحلي	3.86	0.87	3.95	0.67	369	-1.12	0.26
الكلي	3.94	0.62	4.04	0.52	369	-1.70	0.08

يتضح من الجدول رقم (4) السابق، أن مستوى الدلالة الكلي(0.08) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، ولذلك فإننا لا نرفض الفرضية ونقول بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05)،من حيث دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في

المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير الجنسباستثناء مجالات الرعاية الصحية والبناء المدرسي وأولياء الأمور.

- النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بسنوات خبرة المعلم

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية واختبار التباين الأحادي(On Way ANOVA) للعينات المستقلة,

جدول (12)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لاستجابات عينة الدراسة نحو دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإداري والفني	أقل من 5 سنوات	70	4.14	.61
	من5 –10 سنوات	121	4.24	.54
	أكثر من 10 سنوات	180	4.29	.52
	الكلي	371	4.24	.55
رعاية الطلبة	أقل من 5 سنوات	70	3.96	.68
	من5 –10 سنوات	121	4.16	.58
	أكثر من 10 سنوات	180	4.25	.51
	الكلي	371	4.17	.58
الأنشطة المدرسية	أقل من 5 سنوات	70	3.99	.67
	من5 –10 سنوات	121	4.10	.62
	أكثر من 10 سنوات	180	4.16	.56
	الكلي	371	4.11	.60
المجالات	**المتغير**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
الرعاية الصحية	أقل من 5 سنوات	70	3.86	.88
	من5 –10 سنوات	121	4.02	.76
	أكثر من 10 سنوات	180	4.16	.64
	الكلي	371	4.06	.74
البناء المدرسي	أقل من 5 سنوات	70	3.68	.84
	من5 –10 سنوات	121	4.00	.72

	أكثر من 10 سنوات	180	4.13	.70
	الكلي	371	4.00	.75
الأجهزة التعليمية والوسائل	أقل من 5 سنوات	70	3.36	.87
	من5 –10 سنوات	121	3.60	.89
	أكثر من 10 سنوات	180	3.66	.80
	الكلي	371	3.58	.85
أولياء الأمور	أقل من 5 سنوات	70	3.69	.85
	من5 –10 سنوات	121	3.78	.83
	أكثر من 10 سنوات	180	3.97	.74
	الكلي	371	3.86	.80
المجتمع المحلي	أقل من 5 سنوات	70	3.73	.81
	من5 –10 سنوات	121	3.81	.84
	أكثر من 10 سنوات	180	4.05	.70
	الكلي	371	3.91	.78
الكلي	أقل من 5 سنوات	70	3.80	.63
	من5 –10 سنوات	121	3.96	.59
	أكثر من 10 سنوات	180	4.08	.52
	الكلي	371	3.99	.577

يتضح من خلال الجدول (12) إن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح فئة أكثر من 10سنوات وأقلها لصالح أقل من 5 سنوات وللتحقق إذا ما كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول(13) يوضح ذلك:

جدول (13) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإداري والفني	المربعات بين الفئات	1.168	2	0.58	1.91	0.15
	المربعات الداخلية	112.546	368	0.30		

	الكلي	113.714	370			
رعاية الطلبة	المربعات بين الفئات	4.409	2	2.20	6.66	0.00
	المربعات الداخلية	121.795	368	0.33		
	الكلي	126.204	370			
الأنشطة المدرسية	المربعات بين الفئات	1.608	2	0.80	2.19	0.11
	المربعات الداخلية	134.619	368	0.36		
	الكلي	136.227	370			
الرعاية الصحية	المربعات بين الفئات	4.596	2	2.29	4.24	0.01
	المربعات الداخلية	199.103	368	0.54		
	الكلي	203.699	370			
البناء المدرسي	المربعات بين الفئات	10.188	2	5.09	9.35	0.00
	المربعات الداخلية	200.333	368	0.54		
	الكلي	210.522	370			
الأجهزة التعليمية والوسائل	المربعات بين الفئات	4.778	2	2.38	3.31	0.03
	المربعات الداخلية	265.200	368	0.72		
	الكلي	269.978	370			
أولياء الأمور	المربعات بين الفئات	4.830	2	2.41	3.82	0.02
	المربعات الداخلية	232.474	368	0.63		
	الكلي	237.304	370			
المجتمع المحلي	المربعات بين الفئات	6.929	2	3.46	5.80	0.00
	المربعات الداخلية	219.810	368	0.59		
	الكلي	226.739	370			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	4.198	2	2.09	6.47	0.00
	المربعات الداخلية	119.239	368	0.32		
	الكلي	123.437	370			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتبين من الجدول رقم (13) أن قيمة مستوى الدلالة(0.00) وهذه القيمة أصغر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، ولذلك فإننا نرفض الفرضية ونقول بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05 =α) في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في

المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة."

ومن أجل تحديد لصالح من كانت الفروق،استخدم الباحثون اختبار LSD(للمقارنات البعدية) بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول(14) التالية تبين ذلك:

جدول (14) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	من 5 – 10 سنوات	أكثرمن 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	-0.16441	-0.28407*
من 5 – 10 سنوات		-0.11966

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات سنوات الخبرة التالية:(بين أقل من 5 سنوات و أكثرمن10 سنوات) ولصالح أكثرمن 10 سنوات.

- النتائج المتعلقة بالفرق بين وجهات النظر المتعلقة بموقع المدرسة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05)بين متوسطات وجهات نظر المعلمينفي دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكوميةالأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية تعزى لمتغير موقع المدرسة "، ومن أجل اختبار صحة الفرضية استخدم الباحثون اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test), وأظهرت النتائج بأنّ مستوى الدلالة الكلي(0.07) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، ولذلك فإننا لا نرفض الفرضية ونقول بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α= 0.05) في دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها تعزى لمتغير موقع المدرسة.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها إضافة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج هذه الدراسة.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

ما دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية من (5-10) الأساسي في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها؟

أشارت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهات نظر المعلمين فيها وفقا للمعيار (3.4) قد جاء بمتوسط (3.99) وانحراف معياري (0.57) على الدرجة الكلية للمجالات، بينما تراوحت النسب المئوية كما أشار الجدول (10) ما بين (71.6-84.8%)، وقد بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية (79.8%)، وهذا يدل على أن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمينكانت كبيرة.

ويعزو الباحثون الدرجة الكبيرة لدور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين إلى قناعة ورضا المعلمين عن دور الإدارة المدرسية التي تسعى جاهدة في هذا المجال، وخصوصا أن هناك اهتماما متصاعدا من قبل التربويين والقائمين على التعليم في فلسطين بتحسين البيئات المدرسية واستخدام الأساليب التربوية الحديثة ومتابعتهم لذلك، بالإضافة إلى نقل التجارب والخبرات من الدول الأخرى والإفادة منها والعمل على تطبيقها قدر المستطاع في البيئات المدرسية الفلسطينية من أجل تطوير العملية التربوية والنهوض بمستواها، كما أنّ المديرين من وجهة نظر المعلمين يحرصون على انتهاج السياسات والأساليب التربوية الفعّالة في إدارة البيئة المدرسية بجميع مدخلاتها، وإتباعهم الوسائل الكفيلة لخلق المناخ التربوي الذي يساعد في توفير بيئة مدرسية آمنة، كما أنّ جميع المدراء في جميع المدارس يخضعون للدورات التدريبية بين حين وآخر والتي تقود في مجملها إلى توفير البيئة المدرسية الآمنة, كما أنهم يخضعون للمتابعة والمراقبة من الجهات العليا بهدف تطوير أدائهم الوظيفي والعمل على تقدم المدارس باستمرار، ومن جهة أخرى يعمل المديرون على تنسيب المعلمين للدورات التدريبية للحفاظ

على نموهم المهني والارتقاء بمستوى المدرسة وتحسين تحصيل الطلبة ومعارفهم مما يؤدي إلى تحسين البيئات المدرسية بشكل متصاعد، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة القرواني (2013)، في توفر مستوى مرتفع من البيئة المدرسية الآمنة أو أحد مجالاتها, بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة معدراسة سلمي (1998) التي كشفت عن درجة رضا منخفضة لواقع البيئة المدرسية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

1- متغير الجنس

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05), ويفسر الباحثون ذلك إلى وعي و إدراك جميع المعلمينمن الذكور والإناث لدور الإدارات المدرسية في مجال توفير البيئة المدرسية الآمنة، ورضاهم عن أداء الإدارات المدرسية في هذا المجال، وخصوصا أنّ المعلمين على وعي بالسياسات التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي المتعلقة بمجالات توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتعاونهم مع الإدارات المدرسية وتحملهم مسؤولياتهم في تنظيم شؤون المدرسة والعلاقات الداخلية والخارجية الكفيلة بتوفير البيئة المدرسية الآمنة.

ويرى الباحثون أيضا أن جميع المعلمين ذكورا وإناثا يلتحقون في بداية الخدمة وخلالها بالتدريب نفسه، وتؤكد الخبرة العملية بأن مضمون ذلك التدريب يتعلق بمجالات البيئة المدرسية الآمنة، وبذلك فإن جميع المعلمين يدركون من خلال الخبرة العملية التطبيق الفعلي لمضمون البيئة المدرسية الآمنة ودور الإدارة المدرسية بتوفيرها في مدارسهم.وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القرواني (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

2- متغير سنوات الخبرة

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α= 0.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولصالح أكثر من 10سنوات، ويفسر الباحثون وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمجالات دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغير الخبرة إلى تزايد إدراك

المعلمين للمهارات اللازمة والمعرفة الضرورية حول دور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة بتزايد سنوات خبراتهم العملية في العمل المدرسي وما يتعلق به، فكلما زادت سنوات الخدمة والخبرة للمعلمين والمعلمات زادت معارفهم وخبراتهم المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في مدارسهم حيث إن الخبرة العملية تزيد مستوى المعرفة والإدراك لدى المعلمين حول مسؤولية المدراء وواجباتهم في مجالات توفير البيئة المدرسية الآمنة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة القرواني(2013) في وجود فروق دالة إحصائيا في دور الإدارة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرةولصالح فئة من 6-12 سنة.

3- متغير موقع المدرسة

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) ويفسر الباحثون عدم وجود فروق دالة إحصائيا من وجهة نظر المعلمين إلى تشابه بيئات المدرسة الحكومية الأساسية في القرية والمدينة في الأهداف والتطلعات والمتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية الآمنة، وإلى التوجه الموحّد نحو رفع التحصيل الأكاديمي وتحقيق الأهداف والرؤى نفسها في جميع البيئات المدرسية إلى حد كبير، ولذلك فإن دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في القرية والمدينة يتقارب إلى حد كبير، بالإضافة إلى التنقلات التي تحدث بشكل مستمر بين المعلمين والإدارات المدرسية بقرارات رسمية من الوزارة؛ مما يؤدي إلى نقل الخبرات وتبادلها بين المدارس، وهذا ينعكس على استخدام الأساليب التربوية في مجالات البيئة المدرسية من قبل الإدارات المدرسية في عدّة بيئات مدرسية، إذْ يؤثر على مستوى ودور الإدارات المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في مدارس متعددة في القرية والمدينة حتى تصل إلى جميع البيئات المدرسية بغض النظر عن موقع المدرسة، ويمكن للمعلمين في جميع البيئات المدرسية ملاحظة وتمييز مستوى البيئة المدرسية الآمنة.

ثالثا: التوصيات

في ضوء ما أوردته الدراسة من نتائج، فإن الباحثون يوصون بما يأتي:

1. الاستمرار في زيادة ونشر الوعي بمضمون ومجالات البيئة المدرسية الآمنة بين جميع العاملين في المدرسة، وتدريب المديرين والمديرات بشكل دوري ومستمر لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية الآمنة.

2. العمل على زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم بدور الإدارة المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة في جميع المديريات من خلال الدورات التدريبية وعلى جميع المستويات.

3. زيادة الاهتمام بشكل أكبر بمجالات البيئة المدرسية الآمنة في المدارس التي تضم أعدادا كبيرةوقليلةمن الطلبة على حد سواء.

4. زيادة وعي المعلمين من ذوي الخبرات المتوسطة والقليلة بمتطلبات البيئة المدرسية الآمنة، وتعاونهم مع الإدارات المدرسية لتحقيق المطلوب.

5. إجراء تقييمات ذاتية من قبل الإدارات المدرسية حول مدى توافر البيئة المدرسية الآمنة بمختلف مجالاتها ومحاولة إصلاح الإخفاق في هذه المجالات.

6. تشكيل لجان مختصة ومشرفة من قبل وزارة التربية والتعليم لمتابعة البيئات المدرسية بشكل منتظم.

7. تشجيع المبادرات التربوية في مجال تحسين البيئات المدرسية وتقديم الحوافز المعنوية والمادية لتشجيع التنافس الإيجابي.

المراجع العربية

أبو الفتوح، عمر.(2010)، **الخطر القادم:سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية**، ط2، دار زهران للنشر والتوزيع. عمان.

الإيثاري، علي والنخاري، ماجد.(2015)، **تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة**، دراسة منشورة، **مجلة بابل**.

حسين، طه وحسين، سلامة.(2010)، **استراتيجيات مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

وزارة التربية والتعليم العالي(2008), **دليل عمل اللجان الصحية المدرسية,ط1, الإدارة العامة للصحة المدرسية, فلسطين**

سلمي، جهاد.(1998)،**البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية العليا ومساعديهم في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

العبدالله،إبراهيم.(2002)، **رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة التربوية**، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

عطوي، جودت. (2010). **الإدارة المدرسية الحديثة**، ط4، دار الثقافة، عمان، الأردن.

عطوي، جودت.(2001)، **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها الحديثة**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عليمات، صالح. (2004)، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

القرواني، خالد.(2013)، دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين محافظة سلفيت أنموذجا، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني،** العدد الخامس .

قطامي، يوسف.(2006)، **برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم**، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القويحص، محمود. (2006)، مقالة تربوية،**مجلةالجزيرة**، العدد 12390.

كليب، أمل.(2011)، مفهوم البيئة المدرسية لا يزال دون المستوى، مقال تربوي، **صحيفة الرياض**، العدد 15555.

المراجع الأجنبية

Brown,1.(2005).**School Super Intents Perceptions and Level of theSupportforExtraCurricularActivities**.EdD, university ofVirigini.

Cara, M. (2012),The Role Of School Environment in Teacher Dissatisfaction Among U. S. Public school Teachers, University of Tennessee,Knoxville,USA,**Sage Oren Journals**, 24. 2. 2012 doi: 101177/ 2158244012438888.

Fullan,M.(2001),**Leading in A culture of change**, first edition, Library of Congrsee Cataloging –in– Publication Data,Jossey–Bass A wileyCompany,Sanfrancisco.

Paciorec,K.(2012),**Early Childhood Education**, Annual Editions, Connect Learn Succeed.

Witte, H. (2012),**Classroom Assessment for Teachers**, Connect Learn Succeed.